المقدمة:

تعتبر الهوية لأي مجتمع من أهم السمات التي تميزه عن باقي المجتمعات الأخرى، ذلك أن هوية مجتمع ما إنما تكون معبرة عن قيم ومبادئ وعادات وتقاليد سائدة في ذلك المجتمع، والتي من خلالها تتجسد طموحات المجتمع وتطلعاته إلى المستقبل، معولاً في ذلك على سلوك الأفراد وتطورهم لتحقيق التقدم والازدهار في كافة المجالات.

وقد تواجه بعض المجتمعات بصفة عامة بعض من المشاكل أو الأزمات التي تهدد وحدتها الوطنية، بل كيانها ووجودها في بعض الأحيان، ومن أخطر هذه الأزمات بل وأكثرها جدلاً أزمة الهوية، فالهوية تضرب بجذورها العميق بالشعور المشترك بين أفراد المجتمع الواحد بأنهم مميزون عن باقي المجتمعات، ولذلك غدت الهوية محوراً رئيساً لأي مجتمع من المجتمعات، أو أمة من الأمم؛ فالهوية لها أصولها التي تستمد منها مصادر قوتها والتي تتمثل في المبادئ والقيم والأخلاق والأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع لتحقيق غايات وأهداف سامية تشكل عنواناً للمجتمع يرقى به في مصاف المجتمعات المتحضرة.

ودولة فلسطين ليست بمعزل عن باقي الدول أو المجتمعات الأخرى، فكان لها نصيباً من المشكلات والأزمات الخطيرة التي حلت بالشعب الفلسطيني، مما كان لها بالغ الأثر على تطور الهوية الوطنية الفلسطينية المعاصرة بفعل التداخل الكثيف للعديد من الأبعاد والمضامين التاريخية والدينية والثقافية والدولية والعربية والمحلية التي تفاعلت باستمرارها على أرض فلسطين، ولعبت دورًا مؤثرًا في تكوين وإعادة صياغة الهوية الفلسطينية.

فالرؤية القديمة لفلسطين– كأرض مقدسة – كان لها أثر كبير في تصور الفلسطينيين لهويتهم تمامًا مثلما كانت لهذه الرؤية قوة ذات أثر كبير في حدثين لعبا دورًا حاسمًا في التطور اللاحق للهوية الوطنية الفلسطينية، الأول تتمثل في ربط هوية

القدس الفلسطينية بشكل مباشر بالباب العالي، والثاني التقسيم الاستعماري الأوربي الصهيونى وترسيم الحدود الجغرافية لفلسطين للمرة الأولى في عهد الانتداب البريطاني.

ففي عام ١٩٤٨م، والذي سُمي بعام النكبة، تعرض الفلسطينيون لأكبر عملية تهجير اقتصرت على الفلسطينيين أصحاب الوطن والهوية، وتبع ذلك إنهياراً في بُني المجتمع الفلسطيني وطموحاته السياسية التي كانت قد بدأت ترتسم ملامحها قبل عام النكبة، ولذلك فقد عمد الفلسطينيون إلى تأكيد هويتهم من خلال تطلعهم إلى الهوية الأوسع وهي الهوية العربية، التي يعتبر الفلسطينيون أنفسهم جزءً لا يتجزأ من الأمة العربية والإسلامية، فكان لا بد من تأكيد انتماء فلسطين إلى الأمة العربية لاسيما بعد حدوث النكبة وخسارة الوطن، من خلال اضطلاع الفلسطينيون الموجودين في الشتات بمسئولية حمل الراية الوطنية الفلسطينية، ومحاولة إعادة بناء الحركة الوطنية الفلسطينية في الستينيات من القرن الماضي(١).

ولم تكن المؤسسات التعليمية التربوية بعيدة عن الاضطلاع بمسئوليتها الوطنية؛ فأخذت دورها بالحفاظ على ثقافة المواطنين الفلسطينيين، والتي كانت معرضة للتدهور والاندثار، فعملت هذه المؤسسات على التأكيد على الهوية الوطنية للمجتمع الفلسطيني، حينما أدركت أن التربية والتعليم يعتبران حجر الزاوية في تشكيل الهوية الفلسطينية وتعزيزها والمحافظة عليها، فالتعليم هو الأداة الأساسية لتربية وتعليم الأبناء منذ الصغر على المبادئ والقيم والأخلاق والأفكار والأيديولوجيات التي تشكل في مجموعها هوية المجتمع الفلسطيني.

(١) بيان الحوت (١٩٩٤): أزمة الهوية الوطنية الفلسطينية العوامل والتحديات، المستقبل العربي، العدد ١٨، ص٢٣.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن المؤسسات التعليمية من أهم الوسائل والسبل لتعزيز الهوية الفلسطينية والحفاظ عليها، وصولاً إلى تشكيل الشخصية الفلسطينية، ومن هنا يبرز دور التربية في مواجهة الخلل الذي من شأنه تشويه وإضعاف هذه الهوية، فالحفاظ على الهوية الوطنية الفلسطينية وخاصة في ظل وجود الاحتلال الإسرائيلي الذي سعى دوماً – ولا يزال– بكل قوته من أجل طمس الهوية الوطنية الفلسطينية، فذلك يستوجب غرس وتعزيز الشعور القوي بالهوية لدى الشعب الفلسطيني، ولا شك أن الإجراءات التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي كإغلاق المؤسسات، وقصف المدارس والجامعات هذا كله قد ساهمت بشكل أساسي في التأثير على الهوية الوطنية الفلسطينية، وأيضًا ما تعرض له المجتمع الفلسطيني من أحداث مؤسفة عام ٢٠٠٧م قد ساهمت في تعزيز خرق للهوية الوطنية الفلسطينية، ومن هنا صارت التحديات تفرض نفسها على مجتمعنا الفلسطيني، وأصبحت تتطلب بلورة رؤية خاصة نستطيع من خلالها الحفاظ على الهوية الوطنية الفلسطينية، وفي نفس الوقت الانفتاح على العالم للإفادة من نتاج المعرفة بجميع أشكالها دون أن نفقد شيئًا من هويتنا، وهذا يتطلب الاهتمام بالنشء منذ البداية ورعايتهم منذ الصغر للوصول بهم إلى بر الأمان.

وفي ضوء تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة متمثلة بسؤالها الرئيس:

ما دور جامعات قطاع غزة في تعزيز الهوية الفلسطينية لدى طلابها في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة؟

ويتفرع عن السؤال الرئيسي عدة تساؤلات:

١. ما المتغيرات المعاصرة وانعكاسها على الهوية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة؟

٢. ما قيم الهوية الفلسطينية التي يجب أن تعزز لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة من خلال تلك الجامعات؟

٣. ما دور جامعات قطاع غزة في تعزيز الهوية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات بقطاع غزة من وجهة نظرهم؟
٤. ما مدى الاختلاف في آراء طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة عن جامعاتهم في تعزيز الهوية الفلسطينية لديهم تبعاً لمتغير (الجنس، نوع الجامعة، التخصص الدراسي، السنة الدراسية)؟
٥. ما دور جامعات قطاع غزة في تعزيز الهوية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات بقطاع غزة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ؟
٦. ما مدى الاختلاف في آراء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية في قطاع غزة في دور جامعاتهم في تعزيز الهوية الفلسطينية لدى طلابهم تبعا لمتغير (الجنس ، الجامعة، التخصص الدراسي، الدرجة العلمية) ؟
٧. ما التصور المقترح في تفعيل دور جامعات قطاع غزة في تعزيز الهوية الفلسطينية لدى طلابها في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة ؟

أهمية الدراسة:

١. تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله وأهمية المعلومات التي تقدمها، فهي سوف تركز على دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية.
٢. قد تحقق هذه الدراسة إضافة علمية جديدة نظراً لقلة الدراسات السابقة التي تناولت دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز الهوية الفلسطينية، حيث تأمل الباحثة أن تحقق هذه الدراسة ذلك.
٣. تستمد هذه الدراسة أهميتها أيضاً من كونها تمثل رؤية بحثية جديدة لإبراز دور الجامعات في تعزيز الهوية الوطنية بصفة عامة والفلسطينية بصفة خاصة وذلك سعيًا لتعزيز إيجابيات هذا الدور، وتلافي سلبياته أو الحد منها

على أقل تقدير، هذا بالإضافة إلى محاولة إكمال النقص في هذا الدور إن وجد.

٤. قد تسهم هذه الدراسة برؤية علمية تثرى المكتبة وتسد النقص في هذا الصدد.

٥. قد تشجع هذه الدراسة باحثين آخرين في الميدان التربوي لإجراء دراسات أخرى حول موضوع الهوية الوطنية الفلسطينية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على المتغيرات المعاصرة وانعكاسها على الهوية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة.

٢. التعرف على قيم الهوية الفلسطينية التي يجب أن تعزز لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة من خلال تلك الجامعات.

٣. التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز الهوية الفلسطينية لدى طلبة الجامعات بقطاع غزة من وجهة نظرهم.

٤. التعرف على مدى الاختلاف في آراء طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة في دور جامعاتهم في تعزيز الهوية الفلسطينية لديهم تبعاً لمتغير (الجنس، نوع الجامعة، التخصص الدراسي، السنة الدراسية).

٥. التعرف على متطلبات تفعيل إسهامات الجامعات الفلسطينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.

مصطلحات الدراسة:

أولاً- الدور:

إن مفهوم الدور من المفاهيم المهمة التي تساعد على التنبؤ بسلوك الآخرين، ومعرفة توقعاتهم لسلوكنا[٢]. ويعنى: أسلوب الأداء الذي يتوقعه المجتمع من الفرد عند القيام بدور اجتماعي معين، حيث يتوقع المجتمع من الشرطي أن يكون أمنياً، والجندي أن يكون شجاعاً، والطالب أن يكون مجتهداً... الخ[٣].

وبذلك فالدور يعني الجانب السلوكي للمكانة التي يشغلها الفرد أو التي تشغلها جماعة ما، وما يجب أن يقوم به الفرد أو الجماعة لتحقيق هذه المكانة. والمكانة: هي الموقع الذي يشغله الفرد في البناء الاجتماعي ويتحدد في ضوء تقييم المجتمع للأفراد.

ويعرف حامد زهران الدور الاجتماعي بأنه: عبارة عن نمط منتظم من المعايير، فيما يختص بسلوك فرد يقوم بوظيفة معينة في الجماعة. بمعنى أنه وظيفة الفرد في الجماعة، أو الدور الذي يلعبه الفرد في جماعة أو موقف معين. وكل من يخرج عن دوره الاجتماعي يتعرض للضغط الاجتماعي social pressure والذي قد يكون عنيفاً ويصل إلى درجة العقوبة في بعض الأحيان، ومثال ذلك أمين السر الذي يفشيه، وأمين الصندوق الذي يختلس ما فيه[٤].

---

(2) حسين الرشيدي، وحجاج العجمي (٢٠١٠) دور المدرسة في تشكيل الوعي السياسي لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت "دراسة تقويمية"، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، المجلد ١٨، العدد الأول، ص ١٣٦-١٧٦.

(3) جامعة القدس المفتوحة، (١٩٩٢) التربية والمجتمع والتنمية، مقرر رقم ٥٢٠٣، القدس، فلسطين، ص ١٠٥.

(4) حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٣) علم النفس الاجتماعي، ط ٦. عالم الكتب، القاهرة، ص ١٦٤.

ومما تقدم نخلص إلى أن الدور هو السلوك المتوقع من الشخص أو الجماعة والمعبر عن نمط منتظم من المعايير وفق وظيفته أو وظيفتها المعينة في المجتمع. وهو متبادل بين الأفراد، فكما يتوقع من الفرد سلوك معين بناء على ما يشغل من موقع في جماعة ما، فهو يتوقع من الآخرين سلوك أيضا يتوافق مع ما يشغلونه من مكانة في المجتمع.

ثانياً: الهوية:

- شعور الشخص بأنه نفسه، نتيجة إتساق مشاعره، واستمرارية أهدافه، ومقاصده، وتسلسل ذكرياته، واتصال ماضيه بحاضره ومستقبله(٥).
- هي حقيقة الشخص المتضمنة صفاته الجوهرية، والتي تميزه عن غيره وتجعل له ذاتاً مستقلة(٦).
- وتعرف الباحثة الهوية إجرائياً: هو الانتماء لإطار اجتماعي إنساني ومشاركته في ذلك أو التماثل في الصفة المميزة والشعور بالوجود في العالم، وفي هذه الدراسة تقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في المقياس المُعد لذلك.

ثالثاً– الهوية الفلسطينية:

وهي التصور الذي يكونه الشعب الفلسطيني عن ذاته في كل مرحلة من مراحل تطوره، وهي نتاج تميزه عن الآخر، الذي ما انفك يمثل حالة تناقض ونفي صريح للشعب الفلسطيني وشخصيته الوطنية، ولذلك سوف تقتصر هذه الدراسة على طلاب جامعات قطاع غزة وهى (جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى).

---

(5) عبد الرحمن العيسوي (٢٠٠٢) نظريات الشخصية، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر، ص١٦.

(6). لطيفه إبراهيم خضر (٢٠٠٠) دور التعليم في تعزيز الانتماء، عالم الكتب، القاهرة،ص٧١

منهج الدراسة وأدواتها:

- ستعتمد هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي نظرا لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها فإنها ستعتمد على استخدام المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة وتفسيرها وتحليلها وتطورها. والمنهج الوصفي هو أحد طرق المنهج العلمي الذي يهتم بدراسة الواقع وإمكانية تطويره، كما أنه من المناهج البحثية التي تختص بعملية البحث والتقصي حول الظواهر التعليمية كما هي قائمة في الحاضر ووصفها وتشخيصها وتحليلها وتفسيرها بهدف اكتشاف العلاقات بين العناصر والتوصل من خلال ذلك إلى تعليمات ذات معنى بالنسبة لها(٧).
- بالإضافة إلى أحد أساليب الدراسات المستقبلية وهو (أسلوب سوات).
- ستقوم الباحثة بإعداد أداتين لجمع البيانات وهي كالتالي:

١. إستبانة، خاصة بطلبة الجامعات.

٢. استبانة، خاصة بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات لتنمية العوامل الجامعية. المرتبطة بتعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية.

الدراسات السابقة:

١- دراسة علاء حمودة (٢٠١٥)(٨):

وقد جاءت الدراسة بعنوان: أثر الاحتلال الإسرائيلي على إشكالية الهوية الفلسطينية، وأجريت الدراسة على (٣٠) فلسطيني من قادة الأحزاب والصحفيين والكتاب،، واستخدم الباحث المنهج التحليلي وتم استخدام أداة التحليل الإحصائي لمعالجة وإظهار نتائج المقابلات. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

---

(7) يوسف العنيزي وآخرون (١٩٩٩): مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق، الكويت، مكتبة الفلاح، ص٧٤.

(8) علاء يونس حمودة (٢٠١٥) أثر الاحتلال الإسرائيلي على إشكالية الهوية الفلسطينية،رسالة دكتوراة، معهد البحوث والدراسات التربوية، القاهرة.

-مثلت نكبة ١٩٤٨ بما ترتب عليها من انهيار للمجتمع وتشتت للشعب الفلسطيني، عاملًا كبيرًا من عوامل إعادة بناء الهوية الفلسطينية وفقًا لمعطيات ومضامين جديدة، ومثلت لإثبات الذات مقابل الآخر.

-إن المقاومة الفلسطينية أعادت تركيب الهوية الفلسطينية.

٢- دراسة رينا حمش (٢٠١٣)[٩]:

وقد جاءت الدراسة بعنوان: دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في الحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية، وأجريت الدراسة على (٧٥) مديرًا ومديرة من مدراء محافظة غزة، وكانت أداة الدراسة استبانه، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة a=0.05 بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الأساسية العليا في الحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية تعزى إلى المتغيرات (الجنس – المنطقة التعليمية – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة a=0.05 بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الأساسية العليا في الحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية تعزى إلى متغير الانتماء السياسي وذلك في الدرجة الكلية وفي المجال المرتبط بالأنشطة الصفية والبيئة الصفية، بينما توجد فروق في مجال (المنهاج الدراسي، والتحديات الثقافية المعاصرة) وذلك لصالح المنتمين سياسيًا.

(9) رينا طه حمش (٢٠١٣) دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في الحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

٣- دراسة حافظ برهان (٢٠١١)[١٠]:

وقد جاءت الدراسة بعنوان: دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين جامعة النجاح أنموذجًا، وأجريت الدراسة على (٤١١) طالب وطالبة و(٢٠) من العاملين في الجامعة، وكانت أدوات الدراسة استبانه والمقابلة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

أن الدرجة الكلية لدور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة قد أتت بمتوسط (٣.٤٣) وانحراف معياري (٠.٤٥) وبنسبة مئوية (٦٨.٦%) وهذا يدل على دور متوسط للتعليم في تعزيز الهوية الفلسطينية والتنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة.

٤- دراسة عماد أبو رحمة (٢٠١١)[١١]:

وقد جاءت الدراسة بعنوان: أثر عملية التسوية السياسية على الهوية الفلسطينية، وأجريت الدراسة على (٥٠١) طالب وطالبة من جامعات قطاع غزة، وكانت أداة الدراسة مقياس الاتجاه نحو التسوية السياسية ومقياس الاتجاه نحو الهوية الفلسطينية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- وجود علاقة ارتباط داله إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين اتجاهات الطلبة نحو التسوية السياسية واتجاهاتهم نحو الهوية الفلسطينية.

(10) حافظ عبدالرحمن برهان (٢٠١٠) دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين، جامعة النجاح أنموذجًا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين.

(11) عماد أبو رحمة (٢٠١١) أثر عملية التسوية السياسية على الهوية الفلسطينية، دراسة لاتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الجامعات على مقياس الإتجاه نحو التسوية السياسية وفقًا لمتغير الجامعة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة وفقًا لمتغير الإنتماء السياسي بين اليسار والإتجاهات الأخرى لصالح اليسار في البعد القومي، وبين الإسلاميين والاتجاهات الأخرى لصالح الإسلاميين في البعد الإسلامي والدرجة الكلية لمقياس الهوية الفلسطينية.

٥- **دراسة محمد عبد الرحمن (٢٠٠٦)**[١٢]:

وقد جاءت الدراسة بعنوان: الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية الخاصة في ظل العولمة، وأجريت الدراسة على (٢٨٠٣٣) من طلاب الجامعات المصرية الخاصة، وكانت أداة الدراسة مقياس الهوية الثقافية لطلاب الجامعة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- أن التربية الأسرية عي المسئولة عن تنمية الجانب الديني وغرس القيم والمثل العليا.
- أن المقومات الإجتماعية للهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات المصرية الخاصة تتوافر بشكل كبير بمتوسط نسبي (٢.١) إلى أقل من (٢.٦) والعادات والتقاليد للمجتمع تحد من حرية الطلاب بشكل كبير.
- عدم وجود فروق دالة احصائياً وفقًا لمتغير النوع بين اراء الطلاب ذكور وإناث في المقومات الشخصية والسيكولوجية للهوية الثقافية.

(12) محمد شريف عبد الرحمن (٢٠٠٦) الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية الخاصة في ظل العولمة، رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، القاهرة.

٦- **دراسة شريف حماد (٢٠٠٥)**[١٣]:

وقد جاءت الدراسة بعنوان: مستوى إدراك الشباب الجامعي الفلسطينيى لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية الثقافية والإنتماء، وأجريت الدراسة على (٣٤٤) شخص من الذكور والإناث من المستوى الأول والرابع من التعليم التقليدى والتعليم المفتوح، وكانت أداة الدراسة إستبانه، وإستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم العولمة والهوية والانتماء تعزى إلى نوع التعليم.
- توجد فروق لصالح الإناث في مفهوم العولمة وفروق لصالح المستوى الرابع.

٧- **دراسة khanlou (2002)**[١٤]:

وقد جاءت الدراسة بعنوان: فحص وتحليل العلاقة بين الهوية الثقافية وبين الحفز الشخصي للمراهقين، وأجريت الدراسة على (٥٥٠) طالب من مدارس ثانوية بمنطقة هاميلتون، وكانت أداة الدراسة مقياس الهوية الثقافية، وإستخدمت طريقة البحث المسحي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- تأثر الهوية الثقافية بعمر ونوع عينة الدراسة (المراهقين) والخلفية الثقافية والتبادل الثقافي والظروف العائلية ومفهوم الدعم والمساندة على الدافعية الذاتية.

(13) شريف على حماد (٢٠٠٥) بحث مقدم لمؤتمر الدعوة الإسلامية، الجامعة الإسلامية،١٦/١٧ إبريل .

(2)-khanlou, N (2002) to examine and analyze the relationship between culture identity and between catalysis profile for adolescents.

٨- دراسة عبد المجيد عامر (١٩٨٢)[١٥]:

وقد جاءت الدراسة بعنوان: الهوية الفلسطينية للشعب الفلسطينى، وأجريت الدراسة على (٢٠٠) فرد (إناث وذكور) من مخيم شاتيلا بلبنان، وكانت أداة الدراسة إستبيان، وإستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- أن تشتت الشعب الفلسطيني يؤثر على إحتفاظه بهوية الوطنية.
- أن الغالبية العظمى من الفلسطينيين لديهم إحساس قوى بالانتماء للشعب الفلسطيني، وأن الانتماء الفلسطيني ليس شكليًا بل تواكبه مظاهر سلوكية مثل الاستعداد لدعم الثورة.

وتمحورت نتائج ودلالات الدراسات السابقة على المحاور الرئيسية التالية:

١. تأثير الاحتلال الاسرائيلي على الهوية الفلسطينية ومحاولة محوها .
٢. أثر دور المعلمين الفعال في الحفاظ وبناء الهوية الثقافية .
٣. أكدت الدراسات على الدور الهام والمحورى في تعزيز وبناء الهوية الفلسطينية .
٤. تأثير الاتفاقات الدولية على إضعاف الهوية الفلسطينية لصالح الكيان الصهيوني ومنها اتفاقية أوسلو .
٥. وقد أكدت الدراسات التأثير الفعال على تشكيل وتطوير الهوية على مستوى الأقطار العربية من خلال المتغيرات المعاصرة مثل العولمة وتغيراتها وآثارها السلبية على الهوية العربية ومنها الهوية الفلسطينية .
٦. اختلاط مفاهيم العولمة لدى الشباب الجامعي الفلسطيني وعلاقته بالولاء والانتماء

---

(15) عبدالمجيد أحمد عامر (١٩٨٢) الهوية الفلسطينية للشعب الفلسطيني، دراسة ميدانية عن حالة مخيم شاتيلا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة الأزهر.

٧. أوضحت بعض هذه الدراسات العلاقة والفعالية الناتجة عن اختلاط الهوية الثقافية وبين الحفز الشخصي للمراهقين .

٨. أكدت بعض الدراسات على جذور الهوية الفلسطينية والعوامل التي أثرت على ضعف تلك الجذور .

الخطوات الإجرائية للدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بعمل ما يلي:

١. الفصل الأول : الإطار العام للدراسة.

٢. الفصل الثاني : الهوية (ملامحها – مفهومها – نظرياتها).

٣. الفصل الثالث : التغيرات المعاصرة للهوية .

٤. الفصل الرابع : إجراءات الدراسة التطبيقية .

٥. الفصل الخامس : نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها .

٦. الفصل السادس : التصور المقترح لدور جامعات قطاع غزة في تعزيز الهوية الفلسطينية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة .

المراجع

١. بيان الحوت (١٩٩٤): أزمة الهوية الوطنية الفلسطينية العوامل والتحديات، المستقبل العربي، العدد ١٨

٢. حسين الرشيدي، وحجاج العجمي (٢٠١٠) دور المدرسة في تشكيل الوعي السياسي لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت "دراسة تقويمية"، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، المجلد ١٨، العدد الأول، ص ١٣٦-١٧٦.

٣. جامعة القدس المفتوحة، (١٩٩٢) التربية والمجتمع والتنمية، مقرر رقم ٥٢٠٣، القدس، فلسطين، ص ١٠٥.، ص٢٣.

٤. حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٣) علم النفس الاجتماعي، ط ٦. عالم الكتب، القاهرة، ص ١٦٤.

٥. عبد الرحمن العيسوي (٢٠٠٢) نظريات الشخصية، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر، ص١٦.

٦. لطيفه إبراهيم خضر (٢٠٠٠) دور التعليم في تعزيز الانتماء، عالم الكتب، القاهرة،ص٧١. ١) يوسف العنيزي وآخرون (١٩٩٩): مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق، الكويت، مكتبة الفلاح، ص٧٤.

٧. علاء يونس حمودة (٢٠١٥) أثر الاحتلال الإسرائيلي على إشكالية الهوية الفلسطينية،رسالة دكتوراة، معهد البحوث والدراسات التربوية، القاهرة.

٨. رينا طه حمش (٢٠١٣) دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في الحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

٩. حافظ عبدالرحمن برهان (٢٠١٠) دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين، جامعة النجاح أنموذجًا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين.

١٠. عماد أبو رحمة (٢٠١١) أثر عملية التسوية السياسية على الهوية الفلسطينية، دراسة لاتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.

١١.محمد شريف عبد الرحمن (٢٠٠٦) الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية الخاصة في ظل العولمة، رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، القاهرة.

١٢.شريف على حماد (٢٠٠٥) بحث مقدم لمؤتمر الدعوة الإسلامية، الجامعة الإسلامية،١٦/١٧ إبريل .

١٣.عبدالمجيد أحمد عامر (١٩٨٢) الهوية الفلسطينية للشعب الفلسطيني، دراسة ميدانية عن حالة مخيم شاتيلا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة الأزهر.

14.khanlou, N (2002) to examine and analyze the relationship between culture identity and between catalysis profile for adolescents.